

## البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 63 @ .

- ( وما اتجرت أقلامه غير معجز % ينمق فى تحقيقه الجوهر الفرد ) .
  - ( ولما نشأ فى الناس فذ أتيته % فصاح اذ وافيته بيننا الود ) .
  - ( وشاهدت انسانا بخلق محمد % تخلق فاستيقنته أنه الرشد ) .
  - ( وحين استمالتنى الليالى بحكمها % رجعت وقام الشوق من طرب يعدو ) .
  - ( وناديت أى نفسى انتباها فإنما % الليالى بعذر للمنعم تعتد ) .
  - ( وفى شيخنا البدر المنير محمد % لرفعة قدرى أسوة دونها القصد ) .
  - ( هو البر والبحر الذى علم صدره % يفيض على الطلاب ان جزر المد ) .
  - ( ومعتقدى فى الناس ان وداده % من القرب اللاتى ينال بها الحمد ) .
  - ( اليك نظاما وجهته قريحة % بمرفهها البيض السلاهب تنقد ) .
- فأجبت بهذه الأبيات .
- ( أتى منك يا فخر الألوان وزينة الزمان % نظام دونه الجوهر الفرد ) .
  - ( كما الدر لا بل كالدرارى بل غدا % كبدر السما لا بل هو الشمس اذ تبدو ) .
  - ( وماذا عسى من لم يكن رب نصفه % يقول وهل فى مثل ذا يحسن الجحد ) .
  - ( وهل ضر شمس الأفق وهى منيرة % إذا ضعفت عن نورها الأعين الرمد ) .
  - ( وماذا على البحر الخضم لدى الورى % إذا بال فى احدى جوانبه الفرد ) .
  - ( وماعيب بيضاء الترائب فى الدنى % إذا عافها ذو عفة ماله جهد ) .
  - ( ومن قال هذا الشهد مر فقل له % مرارة فيك المرمز بها الشهد ) .
  - ( وإن قال هذا السيف ليس بقاطع % فقل حده ما بيننا الفصل والحد ) .
  - ( مناقب لطف ا[] جلت فمن غدا % يرددها جهلا بها بطل الرد ) .
  - ( فتى قد رقى في مدرج العز وارتدى % بثوب الهدى وانقاد طوعا له المجد ) .
  - ( وسؤدده فى كل باب من العلى % برغم اعاديه هوالسؤدد العد )